التمرة المألوفة يمد الصاعود (وهو عندهم الرجل الذى يرقى النخلة ليصلح مافيها اوما تحتاج اليه من تركيس وغيره (والتركيس) هو ان يحنى عذق النخل بعد ان يخضه خضاً عنيفاً ليلقى عنه ماصار فيه من الحشف ويسنده على اصل السعفة لكى لا تخضه الريح خوفا من ان ينكسر عرجونه وقد يجمع الصاعود عذقين اوثلاثة اواربعة اذا كانت خفيفات الحمل. والغاية من ذلك ماعدا ماذكرناه اسراع ارطابه ويسميه الفصحاء (التشجير). قال اللغويون: التشجير ان توضع العذوق على الجريد وذلك اذا كثر حمل النخلة وعظمت الكبائس فخيف على الجارة اوالعرجون. — واذا كانت النخلة قصيرة ويستطيع الناس ان ينالوا ثمرها يجعلون حول العذق شوكا او حاقولا اوصريعاً او كبراً اونحوها من الانبتة الشائكة ويقال له الترجيب والكلمة فصيحة قال اللغويون: (الترجيب) ان يجعل شوك حول النخلة لئلا تمس ولا ترتقى. واذا جعل الفلاح البغدادى حاقولا حول النخلة قيل (عقلها) واذا جعل كبراً قيل (كبرها) واذا اراد الفلاح حفظ نخلته الحسنة التمر من ان تتسلط عليها الطير اوالزنبور يجعل العذق فى كيس ثم يخنيه على السعفة ويسمون ذلك التكميم اوالشمل. قال اللغويون: (التكميم) ان تجعل الكبائس فى اكمة تصونها كما تجعل عناقيد الكرم فى الاغطية. — وقالوا فى (الشمل): هو شد اعذاق النخلة بقطع الاكمة لئلا تنفض (راجع التاج فى مستدرك مادة شمل) على ان الترجيب اى التعقيل خير من التكميم اى التكييس لان الاكياس او الاكمة تمنع الهواء من ان يتجول فى العذق فيفسد التمر بخلاف الانبتة الشائكة فانها تبقى للهواء مجالا فيها.

واذا ربطت العذق الى الجريدة بخوصة اوبماشاكلها سميت ذلك (التذليل) والكلمة فصيحة. وسبب التسمية واضحة ماخوذة من الذل حنا نطون جرجس

خير الناس من يسعى وينفع الناس

L'homme de bien.

يحصد الانسان ماقد زرعا ... فازرع الخير وكن متنفعا
والى الشر فلا تركن وكن ... حذراً فى فخه ان تقعا
كم وكم من صانع للشر قد ... خطفته كف ماقد صنعا
وعظ الناس بماتدرى وان ... كنت لاتدرى فكن مستمعا

تبق ماعشت وان مت على ... السن الايام ذكراً ارفعا
وعلى الدنيا فلاتعتب اذا ... لم تجد من رزقها متسعا
ان في الدنيا اتساعاً لامرئ ... في طلاب الرزق لو كان وعى
فاسع في دنياك ان رمت انى ... سعي مقدام تجده طيعا
حصة العاجز حرمان وان ... ليس للانسان الا ماسعى
وانفع الناس بما تكسبه ... فارى خير الورى من نفعا

ابرهيم منيب الياججي

تيماء

Teyma'

١ مدخل البحث

من البلاد القديمة العهد تيماء وهي تلك البلدة التي كانت مهبط اقدام الرجال الاقدمين ومازالت العرب تتغنى بها من سابق الاعصر الى يومنا هذا ويذكرونها في مآثرهم واخبارهم واديتهم ومجامعهم.

تيماء كانت منزل العرب قديماً وهي لاتزال كذلك اذ يترددون اليها من كل صقع ويؤمها الجميع قادمين اليها من العراق والشام ونجد والحجاز فهي على طريق الرواد والغزاة بل هي مركز دائرتهم ومحط رحالهم. وما اكثر ماوقع فيها او في جوارها من الحروب والملاحم في الجاهلية وفي الايام الحالية !

وكل من له ادنى المام بالتاريخ او بآداب العرب واشعارهم يعرف ما لتيماء من المقام ولقد بحثنا عنها في كتب التاريخ فلم نعثر فيها على مايبل الصدى والذي ورد في ياقوت شيء زهيد لايؤبه له ولهذا احببنا ان نذكر لقرآء هذه المجلة شيئاً يكون لهم بمنزلة مورد يثابون اليه كلما احتاجوا الى نقع غليلهم .

٢ حدود تيماء

ورد في معجم ياقوت « تيماء بليد في اطراف الشام بين الشام ووادي القرى على طريق حاج الشام ودمشق والابلق الفرد حصن السموءل بن عادياء اليهودي مشرف عليها فلذلك كان يقال لها : تيماء اليهودي . قال : اما اليوم فيحدها اعراب تلك الانحاء بقولهم: يحدها من جهة الشمال الشرقي جبل (الطيق)(١)

(١) طيق بالتصغير كزبير . وهو جبل اسود شبيه الحجارة يتصل بجبل جبة